الثورة
يومية سياسية

تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة و الطباعة و النشر

الجعفري: أميركا والاتحاد الأوروبي مستمران بدعم الإرهابيين.. ومليارات الدولارات تتدفق عليهم من قطر والسعودية

نيويورك
سانا
الصفحة الأولى
الأربعاء 26-6-2013
قال الدكتور بشار الجعفري مندوب سورية الدائم لدى الامم المتحدة ان فرناندیز ترانكو مساعد الامين العام للشؤون السياسية لم يقدم صورة كاملة للوضع المتعلق ببند الحالة في الشرق الاوسط الذي يتعلق أساسا ووفقا للولاية الممنوحة للامانة العامة بموجبه بالصراع العربي - الاسرائيلي والقضية الفلسطينية

وللاسف الامانة العامة ورغم لفت عنايتها عدة مرات إلى واقع أنها ملزمة بحكم الولاية أن تذكر وتقدم آخر التطورات الحاصلة في الجولان السوري المحتل لكنها لم تفعل. وأضاف الجعفري في مؤتمر صحفي عقب اجتماع لمجلس الامن الليلة الماضية: ان ترانكو أعاد اليوم وكرر نفس الخطأ الذي وقعت فيه الامانة العامة باحاطتها الشهرية لمجلس الامن من خلال تجاهل ممثلي الامانة العامة للحديث عن الجولان وما حصل لقوة الامم المتحدة لمراقبة فصل القوات في الجولان الاندوف حيث تجاهل الدور القطري باعطاء تعليمات للارهابيين بخطف عناصر الوحدة الفلبينية اضافة إلى موضوع الكيماوي كما أنه تجاهل أيضاً أن الحكومة السورية هي التي طلبت التحقيق وهي مازالت حتى هذه اللحظة ترحب بوصول فريق اكي سيلستروم للتحقيق باستخدام الارهابيين السلاح الكيماوي في خان العسل بحلب.

وردا على سؤال حول امكانية اجراء تحقيق اممي بشأن استخدام الاسلحة الكيماوية في سورية قال الجعفري: انه بامكان سيلستروم الذهاب إلى دمشق بعد ساعة اذا أراد لكنه يريد أن يجري تحقيقا أكبر والامر لا يرجع ويعود له بل هو تفاهم مشترك وقعناه مع مجلس الامن بالاعتماد على طلب الحكومة السورية حول استخدام الاسلحة الكيماوية من قبل المجموعات الارهابية المسلحة في خان العسل.

وأشار الجعفري إلى ان الامر يتعلق بالتفويض الذي عملنا عليه في السكرتارية والجمعية العامة لذلك الامر ليس شخصيا بل هو تفويض ثابت ضمن اطار عمل ثابت يجب أن يلتزم به الجميع والحكومة السورية قدمت طلبا للتحقيق إلى الامين العام بعد ساعات من وقوع تلك الحادثة في خان العسل وتم مناقشتها في مجلس الامن وبعد ذلك وفجأة قام الوفدان البريطاني والفرنسي وضمن المفاوضات المغلقة باثارة أمور أخرى مرتبطة بأماكن ومواقع أخرى ادعوا استخدام الاسلحة الكيماوية فيها.

وقال الجعفري: ان السفير الروسي الذي كان رئيسا للمجلس آنذاك سأل متى حصل هذا الامر فرد كلاهما: قبل 4 اشهر.. فلو كانا مخلصين وصادقين فعلا لماذا لم يثيرا تلك الادعاءات قبل 4 أشهر..؟ ولماذا قاما باثارة هذه القضية خلال المفاوضات والمناقشات المغلقة.. ؟ الجواب واحد فقط.. ان الحكومتين البريطانية والفرنسية لم تريدا اجراء تحقيق بما حصل في خان العسل والدليل على ذلك أن الحكومة التركية أعلنت أنها اعتقلت 12 ارهابيا من جبهة النصرة يحملون معهم وعاء يحوي لترين من غاز السارين ضمن الاراضي التركية وكانوا في طريقهم إلى سورية لاستخدامها لكن ترانكو لم يجد هذا الامر مناسبا للحديث عنه.

وتابع الجعفري: عندما يكون هنالك لجنة محلفين في محكمة اذا ما كان احد اعضاء المحلفين احدهم او اثنين او ثلاثة لا يقومون بالايفاء بكل ما هو مطلوب منهم فان القاضي سيطلب ان يتم استبدالهم باعضاء آخرين اليس هذا صحيحا..؟ عندما تقوم فرنسا وبريطانيا بالانخراط بشكل عميق بدعم الارهابيين في

سورية وتجهيزهم بالسلاح والدعم السياسي هذا يعني ان فرنسا وبريطانيا ليستا القوى المناسبة بهذا المجال ولا يمكنهما اتهام الحكومة السورية بشيء.. هما يصدران الاحكام ويدعيان ان الحكومة السورية كانت وراء الحادثة ولا يمكنهما ان يكونا موضوعيين ومحايدين لانهما جزء من المشكلة وليسا جزءا من الحل لهذا لا يتمتعان بمصداقية.. هذه النقطة الاولى.

واضاف الجعفري: النقطة الثانية نحن لم نقل لسيلستروم او إلى الامين العام أي شيء يتخطى ما اتفقنا عليه مع الاخير ولدينا رسالة مكتوبة من الامين العام تقر بذلك وتوضح ان التحقيق سيركز على خان العسل وكما قلت عندما قام السفيران البريطاني والفرنسي وقدما ضمن الجلسة المشهورة الادعاءات الاخرى كان هناك سابقا لديهم ادعاءان واليوم لديهم تسعة ادعاءات لذلك هم يزيدون من هذه الادعاءات ويقولان ان هناك شيئا ما حدث قبل اربعة اشهر لماذا لا نتحرى عنه..؟ تعرفون لماذا يقومان بذلك؟ لانهما يريدان ان يكررا السيناريو الذي طبق في العراق بداية التسعينيات.. يريدان ان يفتحا سورية باكملها لما يسمونه تحقيق الامم المتحدة.

وحول ما اذا كانت الحكومة السورية تثق بمفتشي الامم المتحدة قال الجعفري: ليس لدينا اي مشكلة حول المفتشين لكن لدينا مشكلة بالاطار والتفاصيل حول المفتشين أو مهمة التفتيش. وتساءل الجعفري: عندما تحدث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ان القاعدة وجبهة النصرة لديها مختبرات سرية من أجل تصنيع الاسلحة الكيماوية داخل العراق هل طرح أحد هذا وهل سمعتم ترانكو يتحدث حول ذلك؟ ومن جهة أخرى يتوجهون بالكلام إلى الحكومة العراقية ما يدل أن هناك شيئا خاطئا يحدث. وردا على سؤال حول نتيجة المحادثات بين واشنطن وموسكو في جنيف أمس قال الجعفري: انه لم يتم اخبارنا بأي معلومات من الطرفين ونحن لا نعرف ما حصل في جنيف وأنا سمعت ما سمعتم به من الاخضر الابراهيمي المبعوث الاممي إلى سورية ومن ميخائيل بوغدانوف نائب وزير الخارجية الروسي اللذين قالا انه لم يجر أي تقدم.. وطالما أن الادارة الامريكية والاتحاد الاوروبي مستمران بتجهيز السلاح لارساله للمجموعات الارهابية المسلحة الذين يسمونهم الثوار لن تأتي تلك المجموعات إلى طاولة المفاوضات لانهم يعلمون بانه يتم دعمهم سياسيا وعسكريا وماليا ولوجستيا.

وتساءل الجعفري: لماذا سيأتون إلى المفاوضات في جنيف وهم يحصلون على مليارات الدولارات من القطريين والسعوديين ويحصلون على المساعدات اللوجستية من الحكومة التركية ويحصلون على الاسلحة من القوى الغربية؟

وأضاف الجعفري: يجب ان تمتاز الامم المتحدة بالشفافية وهي في الحقيقة ليست كذلك وأنا قدمت طلبا خطيا إلى الامين العام للتحري حول دور الاستخبارات القطرية في خطف عناصر من الكتيبة الفلبينية العاملة في الاندوف مشيرا إلى ان على الامين العام او معاونه لعمليات السلام هيرفي لادسوس ان يردا على الحكومة السورية بجواب مكتوب بما كانت نتائج هذا التحقيق.. الحقيقة انهم لم يقوما باجراء اي تحقيق. وقال الجعفري: ان القطريين والسعوديين اغرقوا هذه المنظمة بنقود البترول وهم يشترونها والرسائل الرسمية التي نوجهها لاعضاء مجلس الامن والامين العام موجودة ونظريا بامكان الجميع أن يجدها على الانترنت وقد قمت منذ بداية الازمة وحتى الآن بتوجيه 408 رسائل على وجه التحديد حيث وصفت كل تفصيل مرتبط بكل حادث.

وردا على سؤال بشأن المؤتمر الدولي حول سورية قال الجعفري: يوجد في سورية حكومة واضحة الموقف والالتزام بشأن ضرورة عقد المؤتمر الدولي حول سورية في جنيف وهذا امر محسوم.. لكن في الطرف الآخر لا توجد معارضة واحدة هناك معارضات بالجمع مرتبطة باجندات وليس باجندة واحدة لان كلا من هذه المعارضات سواء في الجناح المتطرف في الداخل او الخارج او الجناح المعتدل.. كل هذه الاطراف التي تسمي نفسها معارضات مرتبطة باجندات خارجية تحصل منها على الدعم المالي والسياسي والاعلامي والدبلوماسي وبالتالي الكرة في ملعب من يرعى تلك المجموعات المسلحة لكي يشكل منها وفدا تفاوضيا يسمي نفسه وفد المعارضة كي يجلس مع الحكومة في مؤتمر جنيف.

واكد الجعفري ان المشكلة في الطرف الآخر ومن يرعى ذلك الطرف وان مؤتمر جنيف هو فرصة حقيقية لوقف سفك الدماء فانت لا تذهب إلى المؤتمر لكي تقول منذ الآن نحن نذهب إلى جنيف لكي نستلم السلطة من الحكومة فانت اذا تضع شرطا مسبقا.. انت تذهب إلى جنيف لكي تجلس إلى طاولة الحوار مع ممثلي الحكومة التي تمتلك الارض والسلطة الشرعية والتنفيذية وتتمتع بتاييد جزء كبير من الشعب.. نحن الذين نملك الشرعية نذهب إلى مؤتمر الحوار لكي نتفاوض على وضع حد للعنف بين السوريين انفسهم بقيادة سورية وفقا لقرارات مجلس الامن ومهمة الابراهيمي ولكي نشكل حكومة وحدة وطنية

تبني مستقبل سورية بمشاركة الجميع ونحن نريد شركاء لبناء مستقبل سورية بالشكل الذي يلبي طموح الشعب السوري ولا يوجد لدينا شروط مسبقة.

وفي رده على سؤال حول انشاء حكومة وحدة وطنية قال الجعفري: هذا هو الغرض من الحوار وليس هناك مشكلة فالحوار لم يبدأ بعد وعندما يبدأ المؤتمر يتم الجلوس إلى الطاولة بطريقة حضارية ونستشف الرأي العام السوري والرأي العام الخارجي وهناك شهود وقوى مهمة ستكون حاضرة وبالتالي المؤتمر هو الذي يقرر والمشاركون السوريون في المؤتمر هم الذي سيقررون مستقبل سورية.. لا شروط مسبقة توافقية بين المشاركين.

ولفت الجعفري إلى انه لا يمكن ان نعقد مؤتمرا هادفا اذا ما استمر تجهيز الاسلحة لارسالها إلى المجموعات الارهابية في سورية موضحا ان كل من سيحضر المؤتمر بجانب ممثلي الحكومة السورية سيحكم اذا ما كانت الاطراف الأخرى جادة أم لا. وقال الجعفري: لقد أعلمنا منذ بداية الازمة في سورية وبشكل مكتوب الامين العام وأعضاء مجلس الامن بشأن تدفق المسلحين الاجانب الذين عبروا الحدود المشتركة مع لبنان وقد طالبنا من الحكومة اللبنانية أن تقوم باتخاذ الاجراءات المناسبة من أجل ايقاف تدفق المسلحين بالاضافة إلى طلبنا إلى الامين العام والى مجلس الامن ولكن لسوء الحظ مرة أخرى في أطر العمل التي قدمها الامين العام إلى مجلس الامن فيما يخص الشرق الاوسط لم يتم ذكر هذه القضية لذلك قمنا بلفت الانتباه لكل الموجودين في هذه المنظمة حول حقيقة أن الارهابيين يأتون عبر حدودنا مع لبنان وتركيا والاردن ونرجو منكم أن تقوموا بشيء ما من أجل ايقاف تدفق هولاء الارهابيين ولم يتم القيام بأي شيء حتى حدث شيء غير متوقع وهو اختطاف الفلبينيين وبعد ذلك تم التنبه لهذا الامر وقالوا ان هناك شيئا خاطئا يحدث في خط الفصل المرتبط بأمن اسرائيل.. وهم لا يتحدثون عن أمن سورية وعند ذلك قاموا باتخاذ الاجراءات بأن هناك عناصر ارهابية تعمل بشكل غير قانوني على خط الفصل وفيما عدا ذلك ربما لم يتحرك أحد.

E - mail: admin@thawra.com

مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر ـ دمشق ـ سورية